افاده شيخ شيوخنا السيد المحقق الصفوي قدس سره
انه حيثما يتحقق مضمونه بسببه اذ لا تلبس بغير هذه البعارة
ومن شان الخبر ان يكون تحققه بغيره اللهم الا ان يجوز ذلك
كما في المتكلم الحالي بقصد الاخبار والنظر فيه محال والاقرب
ان يجعل لانشاء التيمن والتبرك بحيث يزيد المشرك ويفيد
الحصر الا ان الشايع انشاء مضمون الفعل لا متعلقاته فعلى
الوجهين فيه مخالفة للظاهر فليتامل ولك ان تجعل الباء للمصاحبة
على تقدير ابتدأ اسمي اجعل اسم الله بداية نظمي فهو لانشاء الجعل
فتامل والله اصله الاه فعرف بلام العهد وحذف الهمزة فيه
غير قياسي بدليل وجوب الادغام والتعويض وآثارا بقاء
البقاء انه على قياس التخفيف قال السيد المحقق الجرجاني
قدس سره فعليه يكون لزوم الحذف والتعويض مع الادغام
من خواص هذا الاسم الذي يمتاز به عن نظائره امتياز مسماه
عن سائر الموجودات واعترض بما تقرر بانه كان معرفا قبل
الحذف فما معنى التعويض واختار شيخ شيوخنا كما قول
عصام الدين الجواب بان المراد بالعوضية اعتبارها جزء الكلمة
عوض الهمزة لا الايراد للعوضية فاللام قبل الحذف للتعريف
ثم صار عوضا وآلة كما قال في الكشاف اسم جنس كتاب وامام يقع
على كل معبود بحق او باطل ثم غلب بعد تعريفه على المعبود بحق

بحق اي على الذات المخصوصة فصار علما لها بالغلبة ينصرف اليها
عند الاطلاق كالنجم ثم اريد تاكيد الاختصاص بالتغيير فحذفت
الهمزة وصار مختصا بالمعبود بالحق لا يطلق على غيره الرحمن صفة
مشبهة الرحيم اسم فاعل او كالاول وهو اللبالغة من رحم جعل
لازما كالغرائز فنقل الى فعل بالضم ليصح بناء الصفة او
ينزل المتعدي منزلة اللازم كفلان يعطي وذلك مطرد
في المدح والذم والرحمة في اللغة رقة القلب وهو تعالى منزه
عنها فالمراد لازمها او غايتها من الانعام ان جعلت من الصفات
الفعلية وارادة الخير عند الجمهور ان كانت من الصفات
الذاتية قال الرحمن مجاز مرسل ويصح ان يكون استعارة
تمثيلية على ما صرح به السيد المحقق بان شبه فعله مع العصاة
والخلايق بفعل ذي الرحمة فجعل اللفظ المستعمل في احدهما
مستعملا في الآخر قال شيخ شيوخنا وهذا بحسب اللغة
واما بحسب الشرع فالاقرب انه حقيقة شرعية لغاية التبادر
قال في الكشاف وفي الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم
قال السيد المحقق تلك المبالغة اما بحسب شمول الرحمن
للدارين واختصاص الرحيم بالدنيا كما ورد عن السلف يا رحمن
الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا واما بحسب كثرة افراد المرحوم بها
وقلتها كما ورد عنهم ايضا يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة لان

Copyright © King Saud University